

## هدايات الأجزاء - الجزء ٣ - فضيلة الشيخ خالد بن إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ما بعد سنواصل تدبّرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا واليوم - [00:00:01](#)

معنا الجزء الثالث من القرآن الكريم يفتح هذا الجزء بقول الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات. واتينا عيسى ابن مريم البينات واي - [00:00:22](#)

يدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا منهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتلوا ولكن الله يفعل ما يريد - [00:00:39](#)

هذه الاية كأنها متصلة قصة اه طالوت وجالوت. ولهذا ينبغي علينا ان اذا تلونا كتاب الله تعالى ان لا نفصل بين المعاني بسبب هذه التحيزيات للجزاء والاحزاب بان تقسيم القرآن الى اجزاء واحزاب هذا - [00:00:58](#)

لم يكن معلوما عند الصحابة رضي الله عنهم وانما جاء متأخرا ويروى ان الحجاج بن يوسف الثقفي رحمه الله تعالى هو الذي امر بهذا اشتهر اه تقسيم القرآن الى اجزاء من العراق والا لم يكن معروفا عند علماء الحجاز والصحابة رضي الله عنهم - [00:01:32](#)

ان كانوا يحزبون القرآن بسوره. وهذا افضل لكن نمشي على ثلاثين جزء من القرآن فهي تناسب ثلاثين يوما من رمضان لكن هذه الاية متصلة بما قبلها. وتأمل لما ذكر الله تعالى - [00:01:55](#)

اه ان نبيه داود عليه الصلاة والسلام هو من انبياءبني اسرائيل ان الله تعالى رفعه واتاه الله الملك والحكمة ذكر خاتم انبياءبني اسرائيل وهو عيسى عليه الصلاة والسلام وذكر تأييده ايضا بالبينات وروح القدس - [00:02:14](#)

وهذا فيه رد على اليهود. هذا يتنااسب مع سورة البقرة سورة البقرة كما عرفنا فيها رد على المغضوب عليهم فاليهود كفروا بعيسى وارادوا قتله ولهذا قال ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر - [00:02:35](#)

واليهود كان من كفر هذا فيه آآ رد عليهم وتأمل في هذه الاية ايضا هي تتصل بمقصود السورة وهو استسلام الله جل وعلا. استسلام كوني وقدري تأمل - [00:03:01](#)

لو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم قال ولو شاء الله ما اقتلوا ولكن الله يفعل ما يريد حقن سورة البقرة تبعث في النفوس الاستسلام لشرع الله والاستسلام لقدر الله - [00:03:19](#)

ثم اه تأتي اية في الحث على الانفاق في سبيل الله. وهذا تكرر كثيرا في سورة البقرة وهذا يتنااسب مع مقصود السورة كما عرفنا ايضا تدعونا الى والصدقة برهان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:37](#)

فمن اعظم علامات صدق الایمان الصدقة لان الانسان الذي يتصدق هذا يدل على ان المال في يده وليس في قلبه من السهل ان يتصدق لان قلبه مليء بمحبة الله قلبه غير معلق بالدنيا والشهوات - [00:03:57](#)

يتصدق ولا يدخل وتأمل لما ذكر الله تعالى الاقتتال كان يقول لا تقتتلوا وانما احسنوا فيما بينكم بالصدقات والاحسان يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون - [00:04:19](#)

تأمل هنا بعد هذه الاية تأتي اعظم اية في كتاب الله جل وعلا وكأن هذه الصدقة لهذه الاية العظيمة يا الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين نجواكم صدقة الصدقة تطهر القلب - [00:04:41](#)

يكون مؤهلا لمناجاة الله. وللحديث مع رسول الله وهذه اية اية الكريسي اعظم اية في القرآن الكريم اية كل ما ذكر فيها في تعظيم الله وصفاته واسمائه في تقرير التوحيد - 00:05:07

حتى تؤثر هذه الاية في قلبك تأتي اية قبلها في الصدقه. ثم كذلك كان الآيات التي قبلها تشبه اول سورة البقرة كان يعني هنا الآيات رجعت الى اول السورة من اذ ذكر الآيات - 00:05:29

البيتين بالآخرة قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة وبالآخرة هم يوفون وذكر الانفاق الذي يقيمون الصلاة ومما رزقنا منفقون وقال هنا والكافرون هم الظالمون هناك ايش - 00:05:50

هناك على هدى من ربهم واولادكم مفلحون. يعني المفلحون آآ المؤمنون هم المفلحون والكافرون هم الظالمون وكان بعد ذلك الآيات رجعت الى اعظم مقصود في سورة البقرة. وهو توحيد الله. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - 00:06:06

وكذلك هنا جاءت اية الكريسي اعظم اية في كتاب الله الله لا اله الا هو هذه الغاية التي خلقنا لاجلها ثم هذه الاية كلها هي في الحقيقة تقرير وتوكيد واستدلال لهذه الغاية. استدلال على توحيد الله. لماذا؟ الله لا اله الا هو لان - 00:06:24

الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الى اخره. الاية والايota كلها في عظمته الله الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. بكمال حياته قيمته على خلقه - 00:06:49

له ما في السماوات وما في الارض من كمال ملكه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. ما احد يتجرأ ان يشفع لاحد عند الله تعالى. الا باذن الله تعالى - 00:07:04

تتعلق القلوب به وحده جل وعلا ما تطلب الشفاعة ولا دخول الجنة ولا النجاة من النار من المخلوقين. من الله هو صاحب الاذن ثم يذكر صفة العلم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. كمال العلم. ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات - 00:07:14

سوى الارض والكريسي مخلوق عظيم من مخلوقات الله تعالى وسع كرسى السماوات والسماوات والارض. حتى جاء في الحديث ان السماوات السبع والاراضين السبع لو بالنسبة للكريسي الا كحلقة القيت في صحراء - 00:07:38

وفضل العرش على الكريسي كفضل الصحراء على الحلقة. الله اكبر وسع كرسى السماوات والارض. ولا يؤده حفظهما لا يتعبه لا يثقل حفظهما. وهو العلي العظيم فتبين الحق قال لا اكره في الدين - 00:07:58

قد تبين الرشد من الغير نحن دائمًا نسترسل في بداية آآيات الجزء، لكن نمر سريعا ثم ايضا تلاحظ ان الله تعالى ذكر ثلاث قصص قصة ابراهيم النمرود اه في اثبات وحدانية الله جل وعلا - 00:08:15

من قال انا احيي واميت قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي به من المغرب فبهت الذي كفر وقصة الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها تأمل كيف احيا الله تعالى - 00:08:45

حماره امامه بدليل على البحث قصة ابراهيم مع الطيور ايضا دليل على البعث هذا كله يصب في قول الله تعالى الذين يؤمّنون بالغيب ثم ذكر الله تعالى ايات طويلة في الحث على الانفاق في سبيل الله. مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل - 00:09:02

في كل سبعة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم. وهذا مع الاخلاق الحسنة لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى. والتحذير من ابطال الصدقه بالمن والاذى وضرب المثل لهذا. والبحث على الاخلاص - 00:09:23

والصدق في الصدقات وضرب المثل لهذا وعدم ابطال الاعمال آآ وعدم ابطال الصدقه وضرب المثل في في هذا وهذا ايات طويلة في الانفاق في سبيل الله جل وعلا وفي المقابل يحذر من ما يضاد الصدقه ويقابلها وهو الربا - 00:09:41

يا ايها الذين امنوا او قال الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا ما بقي من الربا ان كتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله - 00:10:05

ثم تأمل تأتي اطول اية في القرآن وهي اية الدين لأن الاخوة عقود التوثيقات من الكتابة من الشهادة من الرهن هذه العقود تبعث الثقة

والطمأنينة في نفوس الناس. والامانة اذا انتشرت بين الناس - 00:10:21

انفتح لهم باب الخير كله في التعاملات التجارية وسائل شؤون حياتهم. هذى آية عظيمة هي اساس صلاح الاقتصاد الاسلامي التجارات والمعاملات بين الناس. اذا حصلت ثقة بين الناس فجاءت هذه الآية التي تتعلق آية الدين كتابة الدين والشهادة عقود التوثيقا - 00:10:43

وايضا يدخل في هذه الآية البديل عن الربا. لأن قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تدينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوا يدخل في هذا السلم كما فسر هذا ابن عباس رضي الله عنهم. والسلم بديل عن الربا - 00:11:15

المرابي يضع على رجل ويعطي الناس الاموال ولا يعمل شيئا ويأخذ اكثر مما دفع بلا حق لكن السلم ان يستفاد من اصحاب الخبرات والمهن والاعمال الذين لا يملكون رؤوس الاموال - 00:11:32

نصل بينهم وبين اصحاب الاموال فيأتي اصحاب الاموال يدفعون ثمن ويدفعون لهم الاموال لشراء ما ينتجون من اعمال ينتجونها ينفعون بها الناس سيكون العامل اه على ضمان من الربح - 00:11:51

بل المال قد دفع له معجلا فيعمل يستطيع ان يعمل اشتري اه ما يتعلق بالزراعة ويزرع ويحرث ويحصل على المحصول الزراعي ويعطي يعني صاحب المال هذا ممكн يبيعه في السوق وكذلك هو يستفيد - 00:12:17

ويكون في هذا تحريك التجارة في يعني البلاد المسلمة ثم تختتم سورة البقرة بهذا الختام العظيم في اه آية هي من نفس الآيات واعزها لأنها تتعلق باعلى مقامات الايمان وهو الاحسان ان تعبد الله - 00:12:35

انك تراه لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قادر - 00:12:59

ثم تأمل اه تختتم السورة مقصودها الاعظم وهو الدعوة الى الايمان والتحث على الاستسلام وبيان دين الاسلام وانه دين الحنيفة السمحنة. قل امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون - 00:13:13

كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسلي. وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها. تلاحظ ان الله تعالى ذكر هنا اركان الايمان - 00:13:39

وذكر الاستسلام لله ورسوله. وقالوا سمعنا واطعنا هذا الاستسلام لله. من ابرز ما ظهر في سورة البقرة غفرانك ربنا واليك المصير ثم يبيّن الله تعالى ميزة هذه الشريعة ميزة دين الاسلام وانه دين اليسر - 00:13:56

لا يكلف الله نفسا الا وسعها. ذلك كما عرفنا الاحكام الشرعية في سورة البقرة عرضت اه بيان اليسر في الاحكام الشرعية قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته - 00:14:17

على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. واعف عننا واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا فانصرنا على قوم الكافرين ما اجمل هذه الخاتمة التي تناسب البداية - 00:14:40

قال في بدايتها هدى للمتقين وبين الله تعالى كيف نحقق تقوى الله باطننا وظاهرها. بالايمان باطننا وبالاسلام. والاستسلام ظاهرها فمن اخذ بشرائع الاسلام ومشى عليها وحقق الايمان في الباطن فهو المتقى - 00:14:58

واذا حق المسلم تقوى الله جل وعلا تولاه الله تعالى. انت مولانا واذا تولاك الله تعالى نصرك واتم النعمة على عباده المسلمين. قال فانصرنا على القوم الكافرين فما اجمل هذا الختام لهذه السورة والله اعلم - 00:15:24

ثم تأتي سورة ال عمران سورة ال عمران من ابرز مقاصدها انها تثبت المؤمنين على الصراط المستقيم بدفء شبهة النصارى فيرد على الضالين. كما ان البقرة رد على المغضوب عليهم - 00:15:43

وكذلك تثبت المسلمين اه لما حصل لهم من هزيمة في احد ففي سورة ال عمران في اخرها ما يقارب ستين آية نزلت في غزوة احد تأمل كيف جاء التثبيت في هذه السورة - 00:16:07

تبنيت القلوب على المنهج الحق بدفع الشبهة والشبهة اذا زالت عن القلوب يكون المسلم مطمئناً. ذلك الكتاب لا ريب فيه فيكون مطمئناً بالحق فتدفع عنه الشبهة فده جاءت السورة بدفع شبهة الظالين النصاري - [00:16:32](#)

وللاسف الى زمانك هذا بعض المسلمين يظن ان النصاري الذين في زماننا يعرفون الاسلام اقيمت عليهم الحجة انهم لهم دينهم الحق وانهم اتباع عيسى وانهم يدخلون الجنة هذي عقيدة باطلة - [00:16:58](#)

بل هذا ينافي دين الاسلام بل النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني. ثم لا يؤمن بي الا كان من اهل النار - [00:17:19](#)

اا لا شك ان دين النصاري قد حرف وعبدوا غير الله فجاءت السورة تكشف آآ الباطل الذي عند النصاري وبذلك تطمئن القلوب. ثم كذلك من الناحية الاخرى ما حصل من هزيمة في احد - [00:17:38](#)

قد يدخل بسببه آآ شبهة على النفوس لو كان هذا الدين هو الدين الحق لما انهزم اهله فيشكك المنافقون في مثل هذا فتأتي ايات تثبت المؤمنين وتأمل اعظم ما في سورة البقرة توحيد الله والاستسلام لله. اية الكرسي. الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:17:59](#) فاتحة سورة آل عمران الف لام ميم. الله لا اله الا هو الحي القيوم هذى مناسبة لطيفة بين السورتين وكما عرفنا سورة البقرة فيها رد المغضوب عليهم. سورة آل عمران فيها رد على النصاري - [00:18:27](#)

ولذلك تأثيان يوم القيمة هاتان السورتان تأثيان تحاجان عن صاحبها عن يوم القيمة لأن من اه عمل بسورة البقرة والآل عمران وانتفع بهما يكون في قلبه طمأنينة بالحق تكون له اعظم حجة - [00:18:45](#)

في الدنيا والآخرة اه ولذلك سميت بسورة آل عمران. لأن الله تعالى ذكر فيها قصة عيسى عليه الصلاة والسلام ولادة عيسى وسبحان الله تأمل كيف ذكر قصة عيسى من اولها - [00:19:09](#)

من عمران الذي هو كان رجلا صالحا من بنى اسرائيل وزوجته حنة على المشهور هذه الاسرة الكريمة الطيبة اه كانت من الاسر الصالحة حنا بسبب نيتها الصالحة الحسنة كانت تدعوا الله تعالى ان يرزقها الله تعالى مولودا يخدم بيت المقدس يكون محرا من شهوات الدنيا - [00:19:30](#)

حالا لله واذا بها ترزق بانثى وهي مريم الله تعالى يكرمها ويجعل من نسل مريم عيسى عليه الصلاة والسلام او يجعل من مريم تلد عيسى بلا اب من ام بلا اب - [00:20:02](#)

آآ يكون خاتم انبياء بنى اسرائيل ويجعله الله تعالى اية للناس جاءت القصة آآ هنا من بداية آآ هذا البيت المطهر المكرم وسميت السورة بهذا بالآل عمران لأنها كما عرفنا آآ من اكبر مقاصدتها - [00:20:20](#)

الرد على النصاري الظالين فجاءت السورة بهذا البيان العظيم الواضح لكن اليوم ادركنا الوقت في الحقيقة وما مشينا في الجزء الثالث لكن لعلنا ان شاء الله في الحلقة القادمة آآ نسير في سورة آل عمران سيرا مستمرا حتى ننهيها باذن الله ننهي - [00:20:46](#)

ما تبقى من الجزء الثالث مع الجزء الرابع ان شاء الله ونسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن ربنا قلوبنا ونور صدورنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:21:08](#)